

# المجلس (916) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى على ما يقاتل الناس قال اخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم قال اخبرنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال امرت ان اقاتل الناس - 00:00:00

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم - 00:00:25  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد تقول النسائي رحمه الله على ما يقاتل الناس او على ما يقاتل الناس - 00:00:51  
آ هذه الترجمة المراد بها كما هو واضح من لفظها الشيء الذي يقاتل عليه الناس وهو ما جاء في حديث انس وحديث غيره الذي اورده النسائي هنا حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس - 00:01:06  
حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلوا صلاتنا فاستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا آ عصموا - 00:01:30

عصموا او حرمت حرك حرمت حرمت علينا؟ نعم. حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها. لهم مال المسلمين وعليهم ما عليهم المقصود ان ان الناس يقاتلون على الشهادتين وعلى اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:44  
وكذلك يعني على بقية الامور التي جاء ذكرها في الحديث قوله الا بحقها فاذا قالوا ذلك عصموا من دماء اموالهم الا بحقها وفي بعض روايات الا بحق الاسلام فان الامور اللازمة والامور الواجبة التي لم تذكر في الحديث هي داخلية بقوله الا بحقها او - 00:02:07  
الا بحق الاسلام قوله عليه الصلاة والسلام في حديث انس امرت ان اقاتل الناس امرت هذه الصيغة اذا قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر له هو الله لانه لا يتصور ان يحصل له امر - 00:02:31

الا من الله عز وجل واما الصحابي اذا قال امرت بكذا او امرنا بكذا فالامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله امرت اي امره الله عز وجل بان يقاتل الناس - 00:02:51  
والمراد من ذلك انه يقاتلهم الى هذه الغاية وهي حصول الشهادتين والاتيان بالصلاة والزكاة وكذلك الامور الاخرى لكن اقتصر على الشهادتين اه ذكرت الشهادتان اولا لانها هي اساس وكل عمل من الاعمال - 00:03:12  
لا يكون نافعا ولا يكون مقبولا الا اذا انبنى على الشهادتين الشهادة لله بالوحدانية وشهادتي لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة واذا كان العمل غير مبني على هاتين اه كايين الشهادتين فانه لا عبرة به ولا قيمة له. ثم ذكر مع الشهادتين - 00:03:33  
الصلاة والزكاة لانهما امهات الاعمال البدنية والقولية القولية والبدنية لان الصلاة هي ام الاعمال القولية الاعمال البدنية التي هي صلة العبد بربه فهي اول شيء واهم شيء آ يطلب من الانسان وآ تكون علاقته بربه - 00:03:56

ويكون ذلك متعلقا ببدنه ولهذا فهي عمود الاسلام وهي اول ما يدعى اليه بعد شهادته وكذلك الزكاة يدعى اليها بعدها كما جاء في حديث معاذ ابن جبل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن - 00:04:25

وقال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة في - [00:04:44](#) اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم ثم قال فانهم اجابوك الى ذلك فاياك وكرهنا اموالهم واتخذ دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب كثرة على الشهادتين وعلى الصلاة والزكاة - [00:05:00](#) لان الشهادتين هي الاساس ولان الصلاة هي اه ام الاعمال البدنية الزكاة يؤم الاعمال البدني الاعمال المالية التي هي متعديّة للغير ونفع الناس ولهذا يجمع الله عز وجل بين الصلاة والزكاة - [00:05:15](#) في كثير من الايات يجمع بين الصلاة والزكاة في كثير من الايات فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فصلوا سبيلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:05:38](#) الذين لم نكنهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فكثيرا ما يجمع الله عز وجل بين الصلاة والزكاة هاتان العبادتان هذه اساس واصل وام اعمال البدنية والزكاة هي اه ام الاعمال المالية - [00:05:54](#) وهذا فيه التعبير بالمقاتلة ومن المعلوم ان المقاتلة غير القتل ولهذا فان الذين يمتنعون من اداء الزكاة ومع اقرارهم بوجودها فانه فانهم يقاتلون اذا تمكن من اخذها منهم بالقوة والقهر - [00:06:18](#) فانها تؤخذ ولكن اذا يعني نصبوا القتال وقاتلوا فانهم يقاتلون حتى يؤدوا الزكاة وحتى يؤدوا الذي امتنعوا منه وكذلك ايضا تحصل المقاتلة اذا حصل الامتناع من امور الاسلام الظاهرة التي يجب اظهارها ويجب آا اعلانها وابرارها فانهم يقاتلون عليها - [00:06:42](#) فانهم يقاتلون عليها يعني مثل الصلاة والزكاة وكذلك الصيام اذا حصل ان اناس امتنعوا عن الصيام ونصبوا القتال من اجل يعني دفع من يلزمهم ويقاثلهم على ذلك فانهم يقاتلون على ذلك - [00:07:10](#) وليس الامر مقهورا وانما هذا فيه ذكر الصلاة والزكاة لانها هي اساس ولانها اهم آا شيء اهم شيء يتعلق بالبدن هو شيء يتعلق المال فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا - [00:07:29](#) ذبيحتنا حرمت علينا اموالهم ودماءهم حرمت علينا اموالهم ودمائهم واكثر الاحاديث جاءت بعدم ذكر هذه الامور الثلاثة التي هي الصلاة صلاتهم كصلاتنا واستقبالهم قبلتنا آا اكلهم ذبيحتنا آا اكثر الروايات او الاحاديث جاءت فيما يتعلق بالمقاتلة دون ذكر - [00:07:56](#) اه هذه الامور الثلاثة دون ذكر هذه الامور الثلاثة يعني انهم اذا فعلوا هذه الامور يكونون حكمهم حكم المسلمين ولهذا سبق ان مر في حديث صفة المسلم ان يعني انه اذا صلى صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم او فهو المؤمن فهو المسلم - [00:08:28](#) سبق ان مر بنا الحديث وقد جاء في اخر هذا الكتاب آا ذكر آا كلام ويعني آا يتعلق بهذا الحديث وبالحديث الذي سبق ان مر بصفة المسلم في اخر الكتاب - [00:08:52](#) وان يعني آا بعض الرواة وهم الذين دون النسائي يعني ذكروا كلاما يتعلق بهذين الحديثين ومما ذكر ان ذكر الصلاة واستقبال القبلة واكل الذبيحة مما تفرد به عبدالله ابن المبارك - [00:09:17](#) عن حميدي الطويل وهو الذي في الحديث الذي معنا وهو في الحديث الذي معنا حديث سبق ان مر الذي فيه حفص بن عمر الذي فيه حص ابن عمر يروي عن عبد الرحمن المهدي ايضا فيه كلام حول يعني ان آا يعني آا بعض الرواة استشكله - [00:09:38](#) وانه آا قال يحتمل ان يكون حاصد ابن عمرو وليس حفص بن عمر وذكر في اخره او ذكر في التعليق ان صاحب صحبة الاشراف قال انه حصر ابن عمر الرازي الذي سبق ان ذكرناه الذي انفرد به النسائي حاصل ان هذا الحديث وهذه - [00:10:06](#) زيادة التي في الحديث يعني ذكر آا بعض الرواة يعني وهو مثبت في اخر هذا الكتاب ان هذه الزيادة لا تعرف في هذا الحديث الا من طريق عبد الله المبارك عن حميد ابن ابي حميد الطويل - [00:10:29](#) واكثر الروايات جاءت بغير ذلك. لكن مجيئها كما هو كما هو معلوم ما في اشكال من ناحية ان الانسان الذي يحصل منه هذه الامور يعني معناه اه ادى او اه عمل اعمال المسلمين وسلك - [00:10:48](#)

التي عليها مسلمين وان من يكون كذلك له مال المسلمين وعليه ما على المسلمين عصموني دماءهم واموالهم. يعني اذا فعلوا هذه الامور شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وادوا الزكاة. واتوا واقاموا الصلاة واتوا - [00:11:06](#)

والزكاة فانه يعني اه تحرم دماءهم واموالهم تحرم دمائهم واموالهم الا بحقها او الا بحق الاسلام. يعني فانهم مطالبون بذلك واذا حصل منهم يعني امر يقتضي حل دماءهم لانهم ما قاموا بما يجب عليهم - [00:11:24](#)

نحو دينهم ان ذلك لا يكون مانعا من آا ايقاع العقوبة بهم والحق الضرر بهم من اجل ما حصل منهم من الامتناع او من القيام بما هو واجب عليهم وهذه الجملة كما اسلفت تدل على ان غير الصلاة والزكاة - [00:11:44](#)

من الامور المعلومة من دين الاسلام بالضرورة انها من جنس الصلاة والزكاة ولكن اقتصر على الصلاة والزكاة لانهما ام الاعمال هذه ام الاعمال البدنية وهذه ام الاعمال المالية قال وحسابهم على الله عز وجل يعني ان الاخذ العلم بالسرائر - [00:12:15](#)

وما تنطوي عليه السرائر هذا مما اختص الله عز وجل به ومما يعلمه الله عز وجل والناس لهم الظاهر ولهم ما يبدو ويظهر ولكن قد يكون الانسان عنده شيء يخالف الظاهر. ولهذا المنافقون - [00:12:36](#)

صاروا يعاملون معاملة المسلمين لما ظهر منهم ولما ظهر منهم من الاعمال التي عملوا بها معاملة المسلمين ولكن فيما بينهم وبين الله حيث يكونون مظهرين الايمان مبطين الكفر هم في الدرك الاسفل من النار - [00:12:53](#)

وهم من الكفار الا انهم كفار غير مجاهدين بل مظهرين للايمان خوفا من السيف وخوفا من من سطوة الاسلام ومن قوة الاسلام والا فانهم يظهرون الايمان يظهر الكفر - [00:13:14](#)

ولهذا قال بعض اهل العلم ان النفاق لا يوجد في المهاجرين وانما يوجد في الانصار لان المهاجرين لو كانوا يريدون الكفر لبقوا في مكة وما احتاج الى انهم يأتوا الى المدينة - [00:13:36](#)

واما المدينة فما ظهر فيها الاسلام وظهرت فيها قوة الاسلام الذي في قلبه زيغ والذي في قلبه كذا اظهر الاسلام حتى يعصم دمه وماله حتى يسلم لنفسه. واما المهاجرون فانهم ليس فيهم ليس فيهم - [00:13:51](#)

آا منافقون لانهم لو كانوا ارادوا ان يبقوا على ما هم عليه من الكفر لبقوا في مكة ولا ولا ما هاجروا لكنهم انما هاجروا وتركوا اوطانهم وبلادهم واموالهم من اجل نصره هذا الدين. كما قال الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:14:09](#)

ينتظرون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. اما الانصار فهم الذين ظهر فيهم الاسلام وظهرت قوة الاسلام في المدينة فالذي عنده زيغ وعنده شك وعنده ريب - [00:14:30](#)

وعنده نفاق اظهر الايمان وابطن الكفر والعياذ بالله. نعم قال اخبرنا محمد بن حاتم بن معين. محمد بن حاتم بن نعيم المروزي ثقة اخرج حديثه النسائي وحده عن حبان بن موسى المروزي وهو ثقة اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي - [00:14:46](#)

ابن عبد الله نعم؟ عن عبد الله عن عبد الله وهو ابن المبارك عبدالله هو ابن المبارك المروزي وثقة اخرجه اصحابه في حميد الطويل عن حميد ابن ابي حميد الطويل - [00:15:08](#)

وهو ثقة اخرجه اصحاب الكتب الستة عن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المعروفين في كثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:15:22](#)

الا بحقها يعني ان هذا الاستثناء ان العصمة تكون يعني اذا حصل اذا حصلت منهم هذه الاشياء الا بحقها او بحق الاسلام يعني انه اذا وجد منهم امر يقتضي المقاتلة غير هذه الامور الاربعة فانهم يقاتلون على ذلك. ولا تعصم دمائهم ولا اموالهم - [00:15:42](#)

قال رحمه الله تعالى ذكر شعب الايمان. قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سليمان وهو ابن بلال عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:16:04](#)

الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان. ثم ورد النسائي ذكر شعبة الايمان تعب الايمان هي خصاله فصال الايمان وهي تكون قولية وفعلية وقلبية اورد النسائي هذه الترجمة وورد تحت حديث ابي هريرة - [00:16:24](#)

آا الايمان بضع بضع وسبعون شعبة نعم الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الاناء وقد جاء في بعض الروايات فاعلاها قول

لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:16:58](#)

فذكر ثلاثة امثلة تتعلق بانواع الشعب الثلاث التي هي ما يتعلق بالقلب وما يتعلق باللسان وما يتعلق بالجوارح. فذكر الذي يتعلق

باللسان وهو جهة قول لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد - [00:17:22](#)

وذكر اماطة الاذى عن الطريق وهي من اعمال الجوارح وذكر الحياء وهو من اعمال القلوب وهو من اعمال القلوب الحياة شعبة من

الايمان يعني شعبة من شعب الايمان. وذكر الحديث فيه ذكر شعبة الحياء. وفي بعض - [00:17:47](#)

روايات مثل شعبة قول لا اله الا الله وهي قولية وشعبة اماطة الاذى عن الطريق وهي فعلية وشعبة الحياة من الايمان وهي اه وهي

قلبية. وهي قلبية يعني تجري او اثارها على اللسان وعلى الجوارح - [00:18:09](#)

على اللسان وعلى الجوارح اثار هذه الشعبة التي هي في القلب والذي آآ جبر عليه الانسان او تخلق به الانسان يظهر اثار ذلك على

جوارحه وعلى لسانه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الشعب كثيرة. وانها عديدة وان هذا مقدارها. وان ومثل - [00:18:29](#)

لذلك بهذه الامثلة الثلاث وهي قول لا اله الا الله واماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وفسر الحياء بانه خلق او صفة

تمنع على الوقوع في المحظور قالوا او اعطاء كل ذي حق حقه او بذل الحق او الاتيان - [00:19:00](#)

حق لكل مستحق له. يشمل في ذلك حقوق الله عز وجل وحقوق العباد نعم قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك محمد بن عبد الله

المبارك وهو ثقة اخرج حديثه البخاري وابو داود والنسائي عن ابي عامر - [00:19:30](#)

عن ابي عامر العقدي وهو عبد الملك ابن عمرو وهو ثقة اخرجها اصحاب الكتب الستة عن سليمان وهو بلال عن سليمان وابن بلال

وهو فقه اخرج اصحابه كتب الستة. عن عبد الله بن دينار. عن عبد الله بن دينار وهو ثقة اخرج اصحابه ستة. عن ابي - [00:19:54](#)

صالح عن ابي صالح وهو زكوان السمان. زكوان السمان اسمه كنيته ابو صالح وهو مشهور بها ولقبه السمان وهو ثقة اخرج له اصحاب

الكتب الستة ابي هريرة. عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكثر الصحابة حديثا

على الاطلاق عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

يقول انه جاء في بعض الروايات بضع وستون. نعم. جاء بضع وستون في البخاري ويعني اه جاء عند غيره بضع وسبعون. اختلف

يعني في اه المراد بذلك. فمنهم من قال ان يعني ان في في بعض الروايات فيها شك وبعضها يعني فيه جزم بالست والسبعين

ومنهم - [00:20:41](#)

من قال انها ست وسبعون اخذا بالاكثرو ومنهم من قال ست بضع وستون اخذا بالمتيقن بالاقول الذي هو المتيقن والروايات التي فيها

يعني آآ بربع وسبعون ثابتة فهي المعتبرة قال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان - [00:21:12](#)

قال وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم الايمان - [00:21:43](#)

بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله واوضاعها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان بضع وسبعون شعبة. ثم

ورد النسائي حديث ابي هريرة من طريق اخرى - [00:22:00](#)

وهو مثل الذي قبله بضع وسبعون شعبة والبضع هذه كلمة تدل على عدد مبهم يتراوح بين الثلاثة الى التسعة كل ذلك يقال له بضع

ومنهم من قال غير ذلك يعني من الاثنين الى العشرة - [00:22:16](#)

او من الواحد الى تسعة يعني اقوال لكن اشهرها انه من الثلاثة الى التسعة من الثلاثة الى التسعة هذا هو البضع آآ آ فاعلاها قول لا اله

الا وهذا الحديث وهذه الرواية فيها آآ الانواع الثلاثة - [00:22:40](#)

او الامثلة الثلاثة للشعب او لاصناف الشعب التي هي قلبية وفعلية ولسانية وقولية اه اعلاها قول لا اله الا الله وهي كلمة التوحيد

وكلمة الاخلاص والتي فيها نفي العبادة عن كل من سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له وادناها اماطة الاذى او وضعها يعني ادناها

واقلاها - [00:23:05](#)

اماطة الاذى عن الطريق لان هذا فيه نفع للمسلمين. وخصلة من خصال الخير وهذه من اقل ومن ادنى الشعب وفيه دليل على ان

الشعب متفاوتة عليها شعب متفاوتة يعني بعضها اعلى من بعض - [00:23:30](#)

ولهذا قال اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. او اوضاعها امانة الاية عن الطريق. فهي متفاوتة وليست على حد سواء ثم قال والحياء شعبة من الايمان. نعم - [00:23:50](#)

قال اخبرنا احمد بن سليمان. احمد بن سليمان الرغاوي وهو ثقة. اخرج حديث النسائي وحده. عن ابي داود. عن ابي داود الحصري وهو عمر ابن سعد وهو ثقة اخرجه حديث مسلم واثقان السنن الاربعة. عن سفيان عن سفيان هو ثوري. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقته فقيه. وصف - [00:24:05](#)

انه امير المؤمنين في الحديث وحديث اخرجه اصحابك ابن ستة. قال وحدثنا ابو نعيم. قال وحدثنا ابو نعيم الذي قال وحدثنا ابو نعيم هو احمد بن سلمان الرهاوي احمد ابن سليمان الرهاوي - [00:24:26](#) وآ قال وحدثنا وحدثنا اي نعم قال وحدثنا ابو نعيم وهو ابو نعيم الفضل بن دكيل ابو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي مشهور بكنيته وهو رجل اخرج له اصحابه ستة وهو الذي - [00:24:41](#) آ وصف بانه يتشيع لكن آ جاء عنه كلمة يدل على سلامته من ذلك وهي قوله ما كتبت علي الحفظة انني سببت معاوية ما كتبت علي حفظ اني سببت معاوية. ومن المعلوم ان - [00:25:01](#)

آ هذه الفرقة التي آ هي ظالة عن طريق الحق والهدى من اسهل الاشياء عندهم معاوية والكلام في معاوية رضي الله عنه وارضاه ايوه عن سفيان عن سهيل عن سفيان مر ذكره سهيل هو ابن ابي صالح - [00:25:20](#) سهيل هو ابن ابي صالح وهو ثقة صدوق وهو صدوق اخرج له اصحاب الكتب اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة. عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة وقد مر ذكرهم - [00:25:41](#) قال حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا خالد يا ابن الحارث عن ابن عجلان عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:25:59](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الحياء شعبة الحياء شعبة من الايمان ثم ورد النسائي حديث ابي هريرة من طريق اخرى واورده مختصر اقتصر فيه على الحياء وانه شعبة من الايمان - [00:26:12](#) حدثنا يحيى بن حبيب عربي. يحيى بن حبيب بن عربي. ثقة اخرجه مسلم واصحاب السنة. عن خالد يعني ابن الحارث. خالد يعني ابن الحارث هو ثقة اخرجه اصحاب عن ابن عجلان عن ابن عجلان محمد بن عجلان المدني وهو صدوق اخرجه البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن الاربعة - [00:26:30](#)

عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة. عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة وقد مر ذكرهم قال رحمه الله تعالى تفاضل اهل الايمان. قال اخبرنا اسحاق ابن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي - [00:26:52](#)

في عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ملئ عمار ايمانا الى مشاشه. من ورد النسائي تفاضل تفاضل اهل الايمان. وهذا - [00:27:10](#) وهذه الترجمة يعني معناها ان الناس في الايمان ليسوا على درجة واحدة. فهم متفاوتون في الايمان ليسوا على حد سواء في الايمان هم على حد سواء في الاسلام من جهة انهم مسلمون - [00:27:30](#)

لكنهم مع ذلك متفاوتون ومع ذلك متفاوتون في الايمان متفاوتون فيما يقوم في قلوبهم ومتفاوتون فيما يجري على سنتهم من الخير ومن الحق ومتفاوتون فيما يجري على جوارحهم من الاعمال الصالحة - [00:27:49](#) وهم متفاوتون في ذلك وليسوا على حد سواء والتفاوت ليس مقصورا على انه بالاعمال وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وان التفاوت معه بحسب الاعمال بل ما يقوم في القلب نفسه يتفاوت - [00:28:10](#) ما يقوم بالقلب نفسه يتفاوت كما ذكر بعض اهل العلم ان هذا التفاوت يعني كما يحصل بين الناس من شخص لشخص فانه يكون في



شخص واحد من حين الى حين او بين حين وحين - [00:28:33](#)

ففي الحالة التي يكون فيها الانسان مقبلا على الله ومراقبا لله عز وجل وخاشيا لله ومتذكرا الموت وما بعد الموت ومتذكرا الجزاء

على الاعمال حيث يكون خاشعا مخبتا راجيا خائفا - [00:28:55](#)

هذه حالة تختلف عن حالته فيما اذا ارتكب معصية وهو واقع في معصية وهو متلبس في معصية هو مؤمن في الحاليين لكن ما قام

في قلبه من الايمان في حال كونه مستشعرا عظمة الله - [00:29:15](#)

وخائفا من الله وراجيا الله ومعظما لله ومؤديا ما هو مطلوب منه من الفرائض ومتقري ومتقرب الى الله عز وجل بالنوافل ما يقوم في

قلبه بتلك الحال يختلف عما يقوم في قلبه وهو متلبس بالمعصية - [00:29:37](#)

وهو مرتكب المعصية فان تلك الحال عنده ضعف وعنده نقص وعنده خلل وفي تلك الحال ليس عنده ذلك النقص وذلك الخلل فاذا

التفاوت في الايمان يكون من شخص الى شخص - [00:29:59](#)

ولهذا فان الصحابة رضي الله عنهم خير ممن جاء بعده. وافضل ممن بعدهم والشخص الواحد يكون في بعض احواله عنده من الايمان

ويقوم في قلبه من الايمان ما لا يقوم في قلبه في بعض الاحوال - [00:30:19](#)

ما لا يقوم في قلبه في بعض الاحوال. فاذا الناس متفاوتون في الايمان والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المؤمن القوي

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير - [00:30:35](#)

وفي كل خير يعني عندهم يعني شيء يجمع بينهم ولكن هناك شيء يتميز به بعضهم عن بعض يتميز به بعضهم عن بعض رواه النسائي

حديث آآ حديث من؟ عن رجل من اصحاب حديث رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملئ عمار ايمانا الى -

[00:30:48](#)

الى مشاشه ملئ عمار ايمانا الى مشاشه. يعني هذا يدل على على قوة الايمان عنده وعلى تمكنه في الايمان او تمكن الايمان منه.

فان هذا التعبير من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على حصول - [00:31:15](#)

كمال وحصول ذلك في حق عمار رضي الله تعالى عنه. الى مشاشه والمشاش فسر بانها المساس لانها رؤوس العظام والمقصود بقوله

ملئ اه ايمانا الى مشاشه يعني انه اه ايمانه قوي - [00:31:36](#)

وان الايمان متمكن منه ويشبه هذا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عمر والذي سيأتي انه رأى آآ في منامه ان ان

الناس يعرضون عليه وعليهم قمص - [00:31:59](#)

يعني بيض وهم متفاوتون فيها منهم من يكون قميصه الى كذا ومنهم من كذا وفيهم عمر عرظ وعليه قميص يجره يعني معناه انه

سابق قالوا بما اولت ذلك؟ قال الايمان - [00:32:16](#)

او الدين يعني ما قام في قلبه من الدين ومن الايمان وهذا يعني آآ فسر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا يعني معناه ان عنده من

الايمان وعنده وان الناس متفاوتون كتفاوت من الثياب التي عليها - [00:32:35](#)

منهم من يصل الى كذا ومنهم من يصل كذا وعليه قميص يجره وبهذا اشارة الى ان ما يجري في المنام يعني يختلف عما يكون في

اليقظة لان جر القميص في اليقظة لا يجوز. وهو حرام - [00:32:53](#)

والاسبال الثياب غير جائز لكن هنا فيه يعني آآ يعني ما جرى في المنام يعني من هذه الرؤيا وتأويلها انها الدين وان هذا فيه انه سابق

وانه اه قد ملئ ايمانا رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:33:08](#)

نعم قال اخبرنا اسحاق ابن منصور اسحاق ابن منصور الكوسج ابن بهران الكوسج وهو ثقة اخرج حديث واصحابه الستة الا ابا داود.

وعمر بن علي وعمر بن علي الفلات وثقها اخرجه اصحابه كتب الستة وهو شيخ لاصحاب الكتب الستة - [00:33:28](#)

بن عبد الرحمن انا عبد الرحمن هو ابن مهدي ووثيقة اخرجه اصحاب الكتب ستة. عن سفيان عن الاعمش عن سفيان وهو ثوري وقد

مر ذكره والاعمى سليمان ابن مهران الكافري الكوفي ثقة اخرجه اصحابه ستة والاعمش لقب اشتهر به - [00:33:47](#)

اه سليمان بن مهران عن ابي عمار عن ابي عمار وهو علي بن حميد وهو علي بن حميد الهمداني وهو ووثيقة اخرج

حديثه النسائي وابن ماجة عن عمرو بن شرحبيل وهو ثقة وخضرم اخرج له اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجة  
00:34:05 -

الا بماذا؟ اصحاب الكتب في ستة الا ابن ماجة. عن رجل من اصحاب النار. عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
والرجل المبهمة في الصحابة لا ابهامه ولا تؤثر جهالته. لان المجهول في الصحابة كالمعلوم. لانهم عدول بتعديل الله عز وجل لهم -  
00:34:28

وتعديل رسوله صلى الله عليه وسلم وثناء الله عز وجل وثناء رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا فقد ذكر بعض اهل العلم وهو  
الخطيب البغدادي في الكفاية ان انه ما من رجل من رجال الاسناد الا - 00:34:48

ويحتاج الى النظر فيه ومعرفة حاله من الثقة والعدالة والضعف والقبول والرد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك  
لا يحتاج اليه فيهم لانهم عدول والمجهول فيهم في حكمهم - 00:35:07

معلوم ولهذا يكفي ان يقال عن رجل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا نجد ان المؤلفين في الرجال وفي تراجم الرجال عندما  
يكون شخص صحابي لا يعني آآ على هذا الوصف العظيم وهذا اللقب الرفيع - 00:35:27

وهذا الشرف الكبير الا وهو صحبة رسول الله او صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون صحابي او صحابي شهد  
بدرا وما بعدها او شهد كذا فيذكرون شيئا من مناقبه. لكن القدر المشترك - 00:35:48

الذي هو الشرف الذي جمع بين الصحابة هو شرف الصحبة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحتاجون الى ان يضيفوا شيئا اخر واما  
اذا كان غيره فانه يحتاج الى ان يقال فيه كذا ثقة ويقال ضعيف - 00:36:06

ولهذا عندما يكون الشخص مبهم مجهول هل هو مختلف في صحبته قيل فلان صحابي وقيل بل ثقة وقيل بل ثقة يعني انه ليس  
بصحابي ولكنه يكون ثقة يكون تابعيا ثقة - 00:36:25

والتابع يحتاج الى ان يوصى على حاله. واما الصحابي لا يحتاج الى شيء اكثر من صحابي اللهم الا اذا اريد ان يبين شيئا من مناقبه  
وفضائله اضافة الى وصف الصبح فيقال شهد بدرا والحديبية وكذا وكذا الى اخره - 00:36:43

هاه قال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن شهاب انه قال قال ابو  
سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:59

قال من رأى منكم من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان لما ورد النسائي  
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:37:17

في تغيير المنكر واحواله ودرجاته واورده من اجل ما جاء في اخره من قوله وذلك اضعف الايمان وهذا فيه الناس يتفاوتون في  
الايمان يعني فيهم يعني من يحصل منه يعني يتمكن من الدرجة العليا وفيهم من لا يكون عنده الا الدرجة الدنيا - 00:37:34

التي هي اضعف الايمان قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم من رأى منكرا فليغيره بيده يعني ما رأى امرا منكرا وهو قادر على  
تغيير يعني وهو قادر على تغييره بيده - 00:37:57

كأن يكون ولدا وسلطانا او يكون يعني ولي امر بان يكون آآ صاحب اسرة يعني والده مع اولاده ورجل مع اهل بيته واستطاع ان يغير  
فانه يغير بيده. من استطاع من رأى منكرا فليغيره بيده - 00:38:10

اما الذي ليس صاحب سلطة وليس له صاحب ولاية ويترتب على تغيير باليد مفسد فانه ليس له ان يقدم على ذلك وانما عليه ان  
يرفع الامر الى من له سلطة ومن له القدرة ومن له الولاية - 00:38:34

ولا يقدم على تغييره باليد بحيث يترتب على ذلك ضرر يعني فيه وفي غيره فيترتب على ذلك مفسد ولكن عليه ان يرفع الامر الى  
صاحب اليد. وصاحب القدرة ومن هو ذو سلطان - 00:38:57

فمن لم يستطع يعني ليس من اهل الصغير باليد سلطان وليس والد يستطيع ان يغير بيده يعني فيما يتعلق باولاده او رب اسرة  
يستطيع ان يغير في بيته فانه ينتقل الى التغيير باللسان - 00:39:16

بان ينكر بلسانه وان يبين ان هذا امر منكر وان هذا لا يجوز والتغيير او الانكار ينبغي ان يكون برفق ولين ينبغي ان يكون برفق ولين.  
لان هذا هو الاجدى - [00:39:39](#)

وهذا هو الانفع وقد تكون الشدة في مكانها مناسبة اذا لم ينفع لي والرفق يمكن ان يحصل الزجر والكلام الشديد لكن لا يمد يده وهذا  
حيط يترتب عليه مصلحة وفائدة - [00:39:57](#)

فان لم يستطع حتى باللسان ما يستطيع ان يتكلم ولا يستطيع ان ينكر بلسانه فانه يكره بقلبه بمعنى ان قلبه يتأثر ويتألم ما هو بس  
يعني آآ ما استطاع كذا فالامر يعني قلبه يعني ما تأثر وما تحرك لا لابد ان يكون تأثر وتحرك - [00:40:21](#)

حتى يكون فيه انكار اما اذا كان ما يحرك ساكننا وقلبه ما يتأثر وما يهتم فهذا ما ما انكر بقلبه او ما غير بقلبه يعني يظهر ذلك على  
نفسه ويتألم ويتأثر - [00:40:49](#)

ويكون ذلك باديا عليه وظاهرا عليه لا ان يكون ذلك هينا وكأنه لم يكن ويكون سهلا وليس ذا بال هذا ما هو ما هو تغيير بالقلب وانما  
الذي هو اضعف الايمان ان ينكر بقلبه - [00:41:11](#)

المنكر بقلبه وان يكره بقلبه يعني هذا الامر المنكر الذي ما استطاع ان يغير لا بيده ولا بلسانه هو كل بحسبه لان قد يكون يعني اه هو  
لا شك ان صاحب اليد وصاحب السلطان يعني له اجر عظيم. يعني اذا انكر المنكرات وغير المحرمات - [00:41:37](#)

ولهذا يعني يقولون صلاح آآ يعني آ صلاح الرائد صلاح الرعية بصلاح الراعي يعني ويقول بعض الائمة لو كان لدعوة مستجابة  
لجعلتها بالسلطان. لان بصلاحه تصلح الرعية. ولانه به صلاح يحصل الخير الكثير - [00:41:59](#)

بقوته وقدرته ومنعه الاجرام ومنعه المنكرات فلا شك ان له اجر عظيم في ذلك لحصول الخير الكثير يترتب على ذلك والانسان الذي  
ما استطاع ينتقل الى الدرجة الثانية ويغير بلسانه وهو مأجور على ذلك قبلت - [00:42:16](#)

نصيحته لم تقبل اثر انكاره او لم يعسر المهم انه عدى ما عليه حيث اذا كان ذلك حيث كان ذلك ممكنا لا هذا ولا هذا فلا اقل من ان  
يتأثر - [00:42:40](#)

وان يتألم قلبه لحصول تلك المنكرات ايش؟ ليس من شرطه يعني ليس من شرطه المغادرة ولكن يعني آآ في كونه يعني يبقى  
ويحصل منه يعني حصول الامر المنكر يعني ويسكت عليه - [00:42:56](#)

ولا يتأثر طبعاً هذا خطير اما كونه يعني يحصل يعني شيء ويرى المصلحة في بقاءه وعدم قيامه فان هذا امر مطلوب ولهذا ابو سعيد  
الخدري رضي الله عنه لما انكر على مروان - [00:43:37](#)

لما جاء يخطب الناس يوم العيد وجاء يصعد للمنبر وبدأ بخطبة قبل الصلاة فجره ابو سعيد يريد منه ان يعني يصلي قبل الخطبة كما  
هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:55](#)

ومروان اراد ان يقدم الخطبة حتى الناس يسمعون الكلام وما يصلي ثم اذا صلوا راحوا ومشوا فاراد ان يجلسهم فلما انكر انكر عليه  
جلس ابو سعيد ما راح قال والله هذا يعني - [00:44:13](#)

فيه مخالفة للسنة انا ما اجلس في هذا المكان بل صلى مع الناس فجلس مع الناس هذا يعني يتوقف على حصول المصلحة  
والمفسدة لان كونه يعني يحضر الصلاة هذه مصلحة - [00:44:31](#)

ويعني يدل على ان يعني هذا ليس بواجب. وانه ليس بلازم وان يعني آآ هذا فيه مخالفة للسنة وهو امر منكر ومع ذلك ما غادره لانه  
رأى المصلحة في جلوسه مع الناس وصلاته مع الناس - [00:44:46](#)

وشهود يعني صلاة العيد وعدم تركها نعم قال اخبرنا محمد بن بشار محمد البشار هو الملقب بن دار آآ البصري ثقة اخرجه اصحاب  
الكتب الستة بل هو شيخ لاصحاب الكتب الستة - [00:45:07](#)

عن عبدالرحمن عن سفيان عن قيس ابن مسلم. عن عبد الرحمن وهو ابن مهدي عن سفيان والثوري وقد مر ذكرهما عن قيس ابن  
مسلم وهو ثقة رجله اصحاب الكفر. اخرج له اصحابه اكتب الستة. ابن شهاب - [00:45:30](#)

عن طارق ابن شهاب وهو له رؤية اخرج حديثه الكتب. نعم. اخرجه حديث اصحاب الكتب الستة. عن ابي سعيد الخدري هو سعد ابن



مالك ابن كنان الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور بكليته ونسبته. واسمه سعد ابن مالك ابن كنان - [00:45:45](#)  
وهو احد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الحميد بن محمد قال حدثنا مخلد قال  
حدثنا مالك ابن مهور عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن شهاب انه قال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم يقول - [00:46:03](#)

من رأى من رأى منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع ان يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ. ومن لم يستطع ان يغيره بلسانه  
فغيره بقلبه فقد برئ وذلك اضعف الايمان. كما ورد النسائي حديث ابي سعيد من طريق اخرى وهو بلفظ اخر. يعني معناه انه ادى ما  
عليه - [00:46:24](#)

يعني اذا كان من اهل القدرة باليد وانكر وغير بيده برئ لانه ادى ما عليه وان لم يكن من اهل القدرة واهل اليد واهل تغريب اليد وغير  
بلسانه فقد برئ يعني ادى ما عليه - [00:46:47](#)

وان لم يكن من هؤلاء ولا هؤلاء ولكنه فانكر بقلبه وتأثر يعني بقلبه فقد برئ لان هذا هو الذي يستطيع هو ذلك اضعف الايمان الذي هو  
التغيير بالقلب او الكراهة بالقلب - [00:47:05](#)

قال حدثنا عبد الحميد بن محمد. عبد الحميد بن محمد بن المشام وهو نعم ثقة اخرجه النسائي وحده عن مخلد ابن يزيد وهو صدوق  
اخرجه اصحابه ربما خلق له اوهام اخرجه اصحاب الكتب الستة الا الترمذي - [00:47:24](#)

اصحاب اكتب ستة الا الترمذي عن مالك ابن مروان عن مالك ابن مغول وثقة اخرجه اصحابه عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن  
شهاب عن ابي سعيد وقد مر ذكر الثلاثة - [00:47:44](#)

قال رحمه الله تعالى زيادة الايمان. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على اله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين  
- [00:47:56](#)